



كنت أنا صوتي

قدر .. ترميني الدنيا ..

على الساحل خشب .. وارمى :

بجرحي في عتيق الملح ..

والرمل المبلل ..

ما وصل صوتي ..

واعرفك يا بحر ظامي ..

جمعت بثوبك الاسود .. حطامي

وانكسرت بثوبك الاسود .. خشب

ترميني الدنيا .. على الساحل ..

واصير المي .. في لحظة خلود ،

ولحظتين .. النورس الراحل

واغنى لك :

انا الشاعر ..

صراخي في الظلام .. ان ما كذب

يشبه ..

ظلامي في النهار ..

ويشبه سكوتي ..

طريقي للمطر ..

هو الوحيد اللي بقي ..

ما يشبهه .. موتى ..

أنا العاشق ..

زرعت الما بنار الانتظار ،

« وغرّبتني »

بالعش والحلم ..

ركضت :

« وقربّتني .. » للمدى ..

قلت : انتهى بك .. وابتدى بى ،

ما وصل صوتي !!

واعرفك يا بحر ظامي ..

جمعت بثوبك الاسود .. حطامي

كنت أبرقى بك ..

وأنا ..

مثل القناديل القديمه ..

شاحب .. مكسور ،

ادّور في النهار المنطفى :

عن نقطة من نور

عجزت القى طريق ما يودى للظلام ..

وسلطة تعجن بذور السلم ..

في دم الحمام ..

وما قدرت القى !

تغرّبنا الحياة ..

بكل حرف ..

بكل ظرف ..

بكل غضة طرف ..

وارحل :

في ظلام ما يعرّيه النهار ..

ولوعتي تبقى ،

اسافر مثل دمع ماملكت الاختيار ..

الا على الفرقا ،،

وحيد ابني حطامي من جديد ابنيه .. لجل اشقى !!

تعلمت الصراخ بعين يمالها الحزن

وبقلب مطوي بالجفاف ..

برغم تاريخ المطر

رغم الندى في صدق حزني

يا عيوني ذابلة فيك الغصون ،

ولا قوت شيل الطيور الناعمة

والخايفة من موسم فيه الرحيل اقرب

وايام الرحيل اغرب ..

ترميننا عطش لدروبنا ودروبنا تشرب ..

وظللت ذابلة هذي الغصون

وناشفة هذي العيون ،

برغم تاريخ المواويل الندية ،

كنت انا :

هذا الحطام اللي تباكى ،،

كنت انا :

هذا الحطام اللي عرفته ،،

كنت انا :

بحار ..

واجمع ماتناثر من حطام البحر في وجه النوارس

كنت انا صوتي !!

فهد دوحان

